[550] عليها عطف الضروس (1)، وفرش الارض بالرؤوس، قد فغرت فاغرته وثقلت في الارض وطائة، بعيد الجولة، عظيم الصولة، وا ليشردنكم في أطراف الارض حتى لا يبقى منكم إلا قليل (2) كالكحل في العين، فلا تزالون كذلك حتى تؤوب إلى العرب عوارب أحلامها فالزموا السنن القائمة والآثار البينة، والعهد القريب الذي عليه باقي النبوة، واعلموا أن الشيطان إنما يسنئ لكم طرقه لتتبعوا عقبه (3). إيضاح: لعل أول الكلام إشارة إلى ظهور القائم عليه السلام، وكذا قوله: وسيأتي غد وما قبله.. إلى الفترة التي تظهر قبل القائم عليه السلام. وقيام الحرب على ساق: كناية عن شدتها، وقيل الساق: الشدة (4). وبدو نواجذها (5) عن الضحاك تهكما.. عن بلوغ الحرب غايتها، كما أن غاية الضحك أن تبدو النواجذ. والاخلاف للناقة (6): حلمات الضرع (7)، وإنما قال عليه السلام: حلوا رضاعها لان أهل النجدة في أول الحرب يقبلون عليها، ومرارة عاقبتها لانها القتل، ولان مصير أكثرهم إلى النار، والمنصوبات الاربعة (8) أحوال، والمرفوع بعد

---

(1) الضروس: الناقة السيئة الخلق تعض حالبها، كما في القاموس 2 / 225. (2) في البحار المطبوع: قليل منكم. (3) وانظر شرح الخطبة في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9 / 40، وابن ميثم في شرحه النهج 3 / 168 وما بعدها، ومنهاج البراعة 2 / 56، وغيرها. (4) قاله في الصحاح 4 / 1499، والقاموس 3 / 247. (5) قال في النهاية 5 / 20: النواجذ من الاسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك، والاكثر الاشهر أنها أقصى الاسنان. ومثله في مجمع البحرين 3 / 190. (6) في (ك): الناقة. (7) كما في الصحاح 4 / 1355، والقاموس 3 / 136. (8) وهي: باديا، ومملوة، وحلوا، وعلقما.